

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

معجزتي في المدرسة

تأليف : حنان بنت صياح الشمري

اهدي هذه الرواية الى كل من امان بعدم
وجود المستحيل وان الضعف نقطة ومهارة
نستطيع رفعها لتصبح نقطة قوة او مهارة
داعمه لنا في كل موقف وكل مرحله من
مراحل الحياة.

مدخل الى الرواية

هل المعجزة أنسان او الأنسان معجزة في طبيعة الحال المعجزات مسيره لبنو البشر و ليس العكس من المعجزات اللغة العربية وهي باقية وخالده ولها معير لا تستطيع أي لغة مجارتها لانها اعجاز لغوي قائم الى الابد ومع هذا نجد العديد من البشر يحاولون إخفاء هويتهم العربية وهنا نستنبط مفهوم الجهل في اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) معجزة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم يا بنو آدم لاتستهينوا باللغة العربية فقط اعجزت اقوام وشعوب لاتعد ولاتحصى.

الرواية

يقول الجميع الأكاذيب والجميع ايضاً يصدقها والدليل على هذا
استمرار الأكاذيب في الأجيال واطلقوا عليها مسمى خرافه في
تجديد المفردات المزعومه من بني البشر، اكدوبه تحول واقع الى
خيال واكدوبه أخرى تحول خيال إلى واقع، انا لا أبالغ في هذا لا
ابالغ ابدأ لذلك سأنقل لكم وهم عاش مع أعوام وأعوام من الزمن
ربما حان الوقت لأكتب حرف يثمر في احدهم وهو لم يراني ولم
يشاهد تفاصيل غيره شاهدها فيني ربما هنا وفي هذا الكتاب ستجد
نفسك او ستجدني وانا بالقرب منك ربما من اهلك او اصدقائك او
نفسك التي لم تجدها من قبل، لا ابالغ ان كنت صريح فالمنطق
يتطلب هذا مني ألا تردون الحقائق او ربما اعجبكم وجود

الخرافات والاكاذيب في محور الحياة المقربة منكم لا اعلم لما
اكتب سوى اني اكتب لأكسب غيري مهارة لا يستطيع غيري
كتابتها(مهارة المجازفة) نعم اعني ماكتبت مهارة المجازفة
فالجميع يخونه نطق الحق ويصمت وانا اليوم اكتب اصعب ما قد
يمر به بنو البشر تعداد اخطائهم نعم انها صعبه ولا انكر هذا ولكن
لا بد من المجازفة على الأقل انا سأبدا وانا اولكم يا بنو جنسي،قد
تبدأ الاحداث ولا أعلم هل ستتوقف ام لا...اعلم مايدور في تفكيرك
أيها القارئ لماذا لا تتوقف لأننا بشر بكل رمشة عين قد
تحدث(رحمه او معجزة) في طبيعة الحال نحن لايمكن ان نكون
جمادات لا تشعر ولا تنبض ولا تحزن ولا تفرح ولا تدمع وان لم
تنزف مدامعنا يوماً بالقرب من البشر او في وحدتنا الطبيعية يالا

السذاجه هل يدمع البشر كانت معلومة جديدة لي عندما سقطت
قطرة صغيرة مني على خدي امام العامه كنت أتمنى ان تنتهي
الحياة ان لا يكون للفصل وجود كانت بمثابة ندبة تاكل بي عندما
اتذكرها في المجتمع يمنع الرجال من البكاء بصوت عالي او ربما
بصوت منخفض وانا لا ابكي وحسب بل سالت مدامعي وكل
توازني استطيع ان اجزم انها تتساقط ولم يبقى في داخلي سوى
الفراغ الذي يظهر في ملامح عيني عندما أحاول الهروب من
المجتمع ربما الجميع على صواب وانا الخطا في منظومة الرجال،
بحثت كثيراً حتى افهم واتعمق ولا استطيع ان اجزم في السابق
ولكن بعد ان قرأت الكثير من الكتب وتعمقت في المسأل العاطفية
ونقاط القوة والضعف عن الرجل وجدت ان في الحروب يبكي

الرجال وهم يقومون بالدفاع عن الوطن وربما يربون العدو
بالصراخ والدموع وفي مجازر معينه تخاف الاحصنه دموع
الرجال وصراخهم في دفاعهم عن اوطانهم هنا وقفت وقفه مع
نفسى هل الرب يخلق الدموع والشعور بنا لنكتمها او لذلنا انا اعلم
انه لم يخلقنا ليعذبنا وهو من فضلنا على باقى المخلوقات الأخرى
الرحله هنا ابتدئت عندي للبحث لماذا المجتمع ينظر لدموع الرجل
انها ضعف والرسول قدوتنا جميعاً قد نزلت مدامعه وقد أسماء
المسلمين عام كامل بعام الحزن بدات الأفكار السئيه تتحذف من
مخيلتي لتدخل بمكانها معلومات صائبه من منظوري على الأقل
... مع بحثي المستمر والحصول على الإجابات وصلت الدراسة
حتى أصبحت معلم ومن هذا المنبر الكبير أصبحت شخص اخر

اعني كلماتي هذه نعم أصبحت شخص لايشبهني بتاتاً كيف ولماذا لا
اجزم ان السبب انا فقط بل ربما ظواهر طبيعية الله وحده يعلم، لا
اعلم لماذا الطلاب لايفضلون المادة التي اقدمها لهم لا اعلم ولا
اريد ان اعلم ايضاً فالجميع في هذه المدرسة يريد ان يعود الى
البيت بأقصر وقت ممكن وهذا الأمر ليس بيدي لاجعلهم يحبونها
فأنا ايضاً لا اخفيكم اني شعوري قريباً منهم، العوده الإسترخاء
افضل بكثير من ان نحفظ كلام ونعود سرده لبعضنا البعض
سناريو موحد بيني وبين الطلاب لاجديد سوى تحديد الصفحات
المهمه بالمنهج الدراسي وهذا الجزء المستحب لطلابي ولي
ايضاً، ومع تراح الأيام المتشابهه حدث مالم يتوقع وجدت شخص
في تشابهه الطلاب يشبهني لا اعلم كيف سأفسر لكم هذا ولكن هذا

ماحدث حرفياً اهلاً فيكم في فصلي المتواضع من ثلاثة اقسام
لاجديد سوى تكرار الطلاب فيه اوه نسيت اذكر ان يوجد اختلاف
في الطلاب انه الطالب المشابه لي في مرحلة الدراسة
انه صامت اكثر من أي شي اخر صامت ليس فقط بنطق الكلمات
بل صامت حتى في تعبيره عن حزنه وفرحه ومشاعره بصوره
عامه لاخفيكم كنت في بداية الامر اتجاهل التشابه بيننا في الأدوار
حتى لوحضرت قلبه من المواقف معه لكن هذا يكفي لان أقول لكم
أعاد لي مافقدته من مشاعر كاذبه نعم كاذبة مشاعر زراعها البشر
بعضهم في بعض يالا الغرابة ولكنه واقع نحياه جميعاً لماذا
لانجازف ونكتب بصراحه عارمه دون تردد او خجل من اشخاص
زرعوا فينا التردد والتشتت والانكسار الخفي انقل لكم احداث

تتمحور حول فصلي وطلابي يلا الغرابة هل المهنة تصنع منا
اشخاص اخرين او تميزنا في انفسنا من نحن ربما لم نعلم من نحن
حقاً يلا العجب بالتحديد بالمقعد قبل الأخير يكون هو هناك يحاول
ان يكون شبيه بمن حوله ولكن اختلافه يميزه دائماً ،اختلافه في من
حوله يضحكني كثيراً لانه يذكرني بنفسي ومع هذا لم تتيح لي
الفرصة بأن أكون اكثر من معلم في الفصل له هل لأننا نتشابه في
اختلافنا او ماذا ينتبني الفضول لما لا يختلط بالمجموعات واتذكر
نفسى وابتسم ربما لو كنت في سنه الحالي لكنا أصحاب او ربما
كنا أعداء لا اعلم كل ما اعلمه الان اني افكر كيف يمكنني حل
الأسئلة التي كانت عالقه في ذهني عندما كان عمري مقارب لعمره
،حاولت ان اساهم في تطويره دون ان يعلم ولكن كان الامر اشبه

بالمستحيل فانا اعلم انه سيعلم ما اريد فعله من اجله وانا اعلم اني

عندما كنت في سنه كنت اكره اسلوبى الحالي من الكبار في السن

اذن ما العمل الان ايضاً لا اعلم حدث مالم يكن في الحسابان موقف

كارثي امام عيني لما اعده بالكارثي لاني مررت به وان اختلف

منه تفاصيل صغيرة

—

ثامر: انه يبكي كالاطفال

هود: ادمعت عينه وهو يحاول ان يصمد

ثامر: انظر انه يبكي

قاسم: لو كنت اعلم ان الدفتر هذا ذو قيمة كبيرة لك لشققته من ذو

زمن بعيد

هود:بيكي ولا ينطق بحرف

ثامر:قاسم هيا بنا نتناول الطاعم

المعلم:ابتعد قليلاً

قاسم و ثامر:خرجوا

المعلم: استدار ليذهب الى الفصل

هود:صدم بالمعلم ... اسف

المعلم:لابئس

هود:ذهب

المعلم:سمعت صوته اخيراً

هود:في دورة المياه

المعلم:لايستطيع القول انه سمعهم بالصدفه

قاسم:معلمي اريد الذهاب الى دورة المياة لاتفقد هود فقط

المعلم:لما تريد تفقده هل هو طفل؟

قاسم :ينظر في ثامر

ثامر:ينظر في قاسم

المعلم:افتحوا الكتاب

هود:دخل وعيونه لاتبدو على مايرام

كان الجميع ينظر له نظرة غريبه ربما تغير شي به إلى الابد ربما

انكسار اوربما قوة اصبح شخص اخر انا متأكد من هذا إلى درجة

كان فيها لا يكتفم مدامع عينيه بل كان يشد عليها ليفرغ ما بداخله

ليس العكس... عندها حقاً احسست ان من الواجب علي ان أكون

بالقرب منه دون ان يراني حتى لكن كيف الامر لم يكن سهل ولكن

ليس مستحيلاً ايضاً ، على اختلاف البيئة والظروف إلا اني اعلم

جزء من شخصيته يشبهني جزء المباشرة نعم انا اكره جزء

المباشرة لماذا ؟ لاني لا استطيع ان اكذب في تقسيم وجهي عندما

يباشر احدهم الحديث معي وهذا الامر ذاته مايعاني منه هود في

التواصل مع البشر او بالأصح اشبابه البشر لان البشر في طبيعة

الحال يشعرون مثلما نشعر نحن ايضاً بشر، حاولت مراراً وتكراراً

ان أقول لهود اني معك وانا ادعمك دائماً لكن الامر اشبه

بالمستحيل التشابه يجعل البشر متابعدين اكثر واكثر وهذا الامر

اشبه بالامور المرعبه على طبيعة الحال البشرية ان تشابهنا تنافرنا

فالاحديث تشابهة والكلمات تشابهة وماذا بعد لاجديد يثمر

بالتواصل مع الاشباه يلا الهول كم هذا مخيف وواقعي جداً ان

نتباعد ليس لمشكله او مسألة معينه بل لان التشابه هو السبب هذا

ماعنيته بالتعامل مع هود فهو يعلم جزء كبير من كلمات العالقه

داخلي وانا اعلم مايصمت عنه ولا ينطق به، الغريب اني انتظر منه

عمل مالم اعمله وانا في السن نفسه من قبل هل هذا اني اريد

تصحيح اغلاطي به او هذا الامر قد وهبني ربي إياه لاحياء براحه

طيلت حياتي ان اصلحته بمثل ماكنت انتظر احد ان يصلحني حقاً

انا مشتت لكن علي فعل امر يجعل منه شخص لا يشبهني عليه ان

يتحرر من التتمر المُميت حسناً لكن ماذا ابدأ فيه مخاطبه او

معاقبته قاسم وثامر المجازفة امرها مخيف لكن بعض من المواقف
تتطلب هذا، تتطلب ان اصغر عقلي وحجمي المكاني والاجتماعي
ايضاً يالا العجب كم سأتحمل امر لم أتوقع اني اتحملة يارب لما انا
من كنت هناك عندما ادمعت عينها لماذا اختارني الرب في هذا
التوقيت والزمان ليصبح هود امامي أسئلة كثيرة لا امتلك الإجابات
عنها وانا حقاً اجازف في الامر الذي سأقوم به لكن انا اعلم ان
المجازفة تعتبر مهارة نادرة الوجود وهي بالكاد تكون عندي وعند
قلة من البشر، انا لا ابالغ ان قلت انها مجازفة وسافعلها لامحاله ...

-في اليوم التالي بعد الحادثة -

المعلم: يتفقد الطلاب بالاسماء

ثامر:ينتظر قاسم

قاسم:دخل

المعلم:هود

هود:رفع يده

المعلم:اين هود

عمار:انه امامك

المعلم:هود لماذا تغير مقعدك اليوم ؟

هود:هدفي ان اتعلم وليس ان احتكر مقعد ما

المعلم:ابتسم

ثامر:بصوت قريب للهمس لم أتوقع انه يمتلك اسنان

قاسم:ضحك بصوت عالي

المعلم:قاسم لماذا تضحك لاتكن بخيل واضحكنا معك جماعه

قاسم:لا شي

المعلم:بصوت صارم ما الذي اضحكك تكلم

هود:ينظر من بعيد وهو مستنكر خوف قاسم من المعلم

ثامر:انا السبب يامعلمي

المعلم:تكلم

ثامر:قلت له امر عنك وضحك

المعلم:وما هو

ثامر:بملاح خجل قلت له انك تمتلك اسنان مثلنا

قاسم: بصوت قريب للهمس اصمت سنر سب جميعاً بسببك

المعلم: ساعطي لثامر درجة اضافيه سأخذها من معدل قاسم

ثامر: ولكن

المعلم: لاتكمل ... افتحوا الكتاب

قاسم: ثامر تكلم

ثامر: يتجاهل قاسم

قاسم: هل تقبل درجة من مجهودي

ثامر: احدنا سينقص لما لا يكون انت؟

قاسم: انت السبب لما ليكون انت؟

المعلم:صمت من لايريد الدرس يستطيع الخروج لا تثقلوا وصول
المعلومه على اخوتكم بالفصل الدراسي ...

نعم انا الفيصل المعلم الذي لم اعهد نفسي عليه نعم اني أحاول ان
اجعلهم يميزون امر كان عليهم تميزه هو طابع الانانيه في

المتتمرين هم بطبيعة الحال لايستطيعوا ان يفضلوا الغير عليهم ولا

استطيع قول هذه الكلمات مباشرة لهم عليهم تميز هذا بأنفسهم لا

اصدق انني حقاً دخلت في عجلت معرفتهم مع بعضهم البعض

وهذا الامر لم يكن في اختياري من البداية اعلم انها مقدير

ومكاتيب قد كتابها الله واهلا بأول درس أتمنى انه وصل حق

الوصل

- بعد أسبوع تقريباً -

هود: من الذي وضع تلك العبارة في حقيبتني انا لا امتلك أصحاب

من يريد مني ان استمر واني حقاً امضي بالطريق الصحيح كل

الذي قمت به هو اني غيرت مكاني الذي كان بالقرب من قاسم

وثامر المزعجين من هنا يريد ان أكون اقوى وان أكون دائماً في

تقدم افكاري لا تجتمع على شخص ما بل ان جميع من حولي

يُأيدون أسلوب ثامر المزعج وقاسم ايضاً مزعج جميعهم سواسيه

طالما انهم معاً دوماً لكن الان من الذي يريد مني الاستمرار ربما

كانت ورقة بالخطا فأنا لا اشبههم وهذه الورقه بالكاد اصدق انها

لي هي لم تكتب لي لماذا اطليل بالتفكير سأرميها حتى لا اتهم

بأمرها فأنا لا اريد المشاكل،يكفي انني لا استطيع ان انظر في عين

احدهم وبالامس كنت ابكي كالأطفال هل حقاً انا طفل لما لم
استطيع مسك مدامعي حينها لما كنت ابكي امامهم وانفاسي تتقاطع
اريد ان امحو هذا الموقف من مخيلتي حقاً انا لم استطيع ان انا
حتى .

- بعد مرور شهر-

هود: اليوم الاثنين ولم تكتب لي عبارة وانا لا اعلم هل
الشخص الذي يكتب لي تلك العبارة قد مل او ربما لم يمل
ولكن انا لم أقوم بالمطلوب مني بحق يالا الغرابه ساراجع
الملاحظات لارى ماذا انقصت وماذا لم اقم به بحق في
العراك الذي دار بين وبين ثامر وقاسم قراءة اول عبارة
وكانت (اختار نفسك ومشاعرك ليس ضعف منك بل ربما

انت الانسان بين تشابه اشباه البشر) كانت اول عبارة بمثابة

لغز ومع هذا احسست بكل حرف كُتِبَ فيها، واخيراً وبعد

تراجع كبير مني تقدمت وغيرت مكاني أصبحت اقرب

مايكون للخروج وليس كادرس كما يزم من يراني، وفي

عبارة أخرى كُتِبَ لي (انت دائماً على صواب طالما لم تألم

احدهم) في حقيقة الحال وانا اقرا تلك العبارة تذكرت ان

من يتألم دائماً انا وعلى مفهوم هذه العبارة فأن من اوجع

روحي ولو بكلام ليس على صواب لانه يريد ان اتألم لا ان

اتعلم، لا استطيع نسيان هذه العبارة فأنا عندما أكون في اسوء

الحالات اتمتها في صمتي (اجعل من دمعتك قوة تجعل

منك اثر فالجميع يملك الدموع ولكن قلة من يملكون

القرارات الصائبه) عندما اقرا هذه العبارة وعن تباعد الأيام

إلا اني اقراها وكأنما أنت في وقتها المحتم لما الان اقراها

وهي أوراق وكانما ملكت العالم بأسره، هل سأنتظر من

الوقت كثيراً او اني حقاً تجاوزت مرحلة العبارات تلك بنظر

من ينزلها في كُتبي الدراسية .

المعلم: الطابعة لاتعمل وانا حق سأجن الوقت يمضي وهود

سيلاحظ الوقت وانقطاع العبارات تلك علي ان اجد حل

سريع وفي حقيقة الحال لو كتبت له بيدي سيميز خطي

ويعرف من انا ربما هو القدر ليكون هود شخص أخرى
دون مساعدة مني ربما حنا الوقت ليكون هو دون تدخلاتي
في توجيهه، او ربما هي فرصه لاعدود النظر فيما قمت به
هل كان صائب او خاطئ، ما الذي يحكم الاقوال والافعال
العادات والتقليد او المغزى البشري كل ما افكر به الان ان
لا يقع شخص في الم مررت به سابقاً وان تغيرت بعض
ملامح المشهد إلا انهم متنمرون وانا افهم واتفهم معنى ان
تكون وحيد في محيط يغلب عليه المتتمرون محيط مُميت
نوعاً ما ولكن لم امت ها انا اكتب لكم هذه الكلمات وانا
اساعد احدهم ،حسناً ساكمل لاحقاً المدونه لكم يارفاق في

وقت لاحق علي ان اذهب الى الطلاب فقد تأخر الوقت حقاً

.

-في الفصل الدراسي-

عمار: لما الجميع تأخر اليوم

ثامر: اصمت

المعلم: دخل

هود: دخل و صدم بالمعلم

المعلم: ما بك؟

هود: في صمت

المعلم: تكلم

هود: اعتذر لم انتبه لك

المعلم: وما الذي قد يشغل تفكيرك ونحن في اول الدوام

قاسم: دخل

ثامر: اجلس بصمت

قاسم: ماذا هناك؟

ثامر: عراقك حاد بين هود والفيصل

قاسم: كم اكره هذا المعلم أتمنى ان يهاجر بعيداً

ثامر: ليس كرية الى هذا الحد

قاسم: انت اناني بالفطره اخذت من درجاتي ومازلت صامت

لم تذهب للمعلم لتكلمه عني حتى

ثامر: من مواهبك تكبير المواضيع

قاسم: ومن مواهبك الهروب لامحاله

المعلم: هود

هود: نعم

المعلم: امسك القلم

هود: لَمَا؟

المعلم: لتكتب عنوان الدرس الجديد

هود: لكن خطي لا يفهم

المعلم: لن انقص من درجاتك على الخط تطمن

قاسم: ان كنت تريد سامنحك من درجاتي فاهي بمثابة رصيد

لجميع الطلاب ايس كذلك معلمي الفيصل

المعلم: نعم احسنت والان هود سياخذ منها ان أصبحت

كوميدي بموضع الدرس يا قاسم

ثامر: بيتسم بصمت تحسبناً ان لايدخل في نقاش تقاسيم

الدرجات

هود: اكمل وكتب عنوان الدرس ببطء قليلاً

المعلم: حسناً فعلتها هل هناك صعوبه

هود: قليلاً

المعلم: تذكر انك هنا لتتعلم ليس للحفظ أي ان الأخطاء دائماً

موجوده نحن بشر

هود: حسناً ولكن

المعلم: ولكن ماذا

هود: لا شي

المعلم: تكلم

هود:لما اخترتني انا لاكتب عنوان الدرس

المعلم:لانك قريب ولاني معلم احب اختصار الوقت فالوقت

محدود بيننا لناخذ من مهارات بعضنا البعض علينا دائماً

التعلم معاً طالب ومعلم معلم وطالب .

عمار: هل استطيع ان اسال سؤال خارج عن الدرس

المعلم:اسال

عمار: انا اهوى الكتابة ولكن لا اجد المفردات الملائمه

واوقات اخلط بين الفصحى والعامية بالطرح

المعلم:لا عليك جميعاً مرارنا بتلك المرحلة

عمار:مرحلة ماذا

المعلم:مرحلة تهذيب الهوايه لتصبح مهاره وموهبة في ذات

الوقت

عمار:هل حقاً الكتابة تعتبر من المهارات ؟

المعلم:نعم انها من المهارات المطلوبه في كل أنواع العلوم

الأدبية وغيريها

عمار : كيف لي ان اغذي هذه الموهبه

المعلم: بالتكرار فقط التكرار سيقوم بكل شي

عمار: التكرار

المعلم: اكتب في كل مكان ومساحة تستطيع الكتابة فيها

عمار: حتى وان لم اجد شخص يقرأ

المعلم: ستجد من يقرأ

عمار: كيف ذلك

المعلم: من يقرا لك هو من يختلف معك كثيراً كيف ذلك؟

عمار: هل لك ان تشرح اكثر

المعلم: هل هناك من يقول لك توقف لاتكتب؟

عمار: نعم

المعلم: هذا الشخص هو من يدعمك دائماً

عمار: كيف ذلك؟

المعلم: ابيحث عن نقصه فيك

عمار: نقص الكتابه؟

المعلم: نقص الموهبه يا اعمار

عمار: هل يوجد من لا يمتلك موهبه؟

المعلم: بل يوجد من لم يتمكن من اكتشاف موهبته بعد

عمار: هل العمر سبب من الأسباب

المعلم: جميع الأسباب كاذبة امام البشر ان ظنوا بأنفسهم

خير، فضعف البشر يتمحور في الظن بأنفسهم فقط

عمار: معلمي هل انت كاتب ؟

المعلم: لا اظن ذلك

عمار: هذا ليس جواب واضح لي

المعلم: الجميع كُتاب طالما نحمل مشاعر نستطيع ترجمتها

لمسامعنا

عمار: كيف ذلك

المعلم: من يعزف المقطوعه كاتب في مخيلته ومن كتب
المشاهد التمثيلية كاتب وان غير من اللقب المنادى فيه ومن
استمع الى مسرحية وغير في الحوار بمخيلته كاتب ايظن
الأم كاتبه والأب كاتب في سلم الحياة الجميع كاتب ياعمار
وان لم يقول هذا احداً منهم يكفي ان أكون قارئ ومنتقف
بأحداث الحياة

عمار: اطمع بان أكون كاتب مشهور

المعلم: انصحك بتغير العبارة كاتب بأثر المخاد بعون الله

عمار: بعون الله

-بعد مايقارب أسبوع -

المعلم: اعلم انني قل تأخرت عليكم في هذه المدونه بسرد
الاحداث بين الطلاب بعضهم ببعض لكن الغريب يارفاق
انني حاولت ان اتوقف في كل مره يحدث امر يعكر علي
مزاجي طابعة لاتعمل منهج لا استطيع توصيله لطلابيه
علاقات سامه تأكل مني يومياً في المجامله المُميته تلك،
على العموم سأكمل معكم ما توقفنا عنه مسالة الطابعة التي
لاتعمل كيف سأكمل وهناك من يتمتم في بصوت مزعج
ليقلل من عطائي لكم هل هذا اختبار لمدى صبري اما ماذا ؟
ربما اختبار حقاً الصبر الصبر يارب فأنا لا استطيع التحمل
اكثر ربما علي ان اسكتهم بنظره اولاً او كلمة حادة
او صوت الكيبور او بشرب قهوتي بطريقة لم يعتادوا عليها

من قبل نعم هذا هو الحل سأذهب الى الأمن فأن لا اتحمل
الأزعاج يارفاق فهو سبب ذهاب الراحه لدي احمد الرب لقد
خرجوا وانا الى الان متماسكه بلغة جسدي ،سأروي لكم
ماحدث في يوم تعطل الطابعه يوم الاثنين عندما خرجوا
الطلاب لتكليف الرياضة البدنية دخلت الفصل لاخذ اقلامي
ووجدت ورقة بمقعد هود مكتوب عليها لقد علمتني الكثير
ولم تعلمني من انت،في طبيعة الحال انصدمت لم أتوقع هذا
الرد من هود ليوم وذات اللحظة استفتت وتذكرت اني هنا
المعلم ليس كاتب العبارات وتذكرت اخر عبارة كتبتها له
(حدد هدف سجل نقاطك) وتذكرت حينها على من يكتب ان
ينفذ دائماً تركت الورقة وطلعت ليس لانه الصواب بل لانه

قرار احادي لا استطيع تبديله، ذهبت اتفقد الطلاب من بعيد
إلى بهود يجلس بعيداً وعمار يراقبة عدت سريعاً الى الفصل
واخذت الورقة، على الأقل وجدت من يمكنه ان يكون مكاني
دون وجودي نعم لا اخفيكم عمار مناسب جداً في المشهد
اللي يحمل هود وها قد اتى حل لم يكن في الحساب،
ساخبركم حل ماذا حل القضاء على المتتمرين ان لاتكن
وحيداً فهم يأتون كثره لخوفهم من الوحده انا اعلم هذا جيداً
اعلم التفاصيل هذه فقد مرت علي مراراً وتكراراً، ربما كان
هناك سؤال في مخيلتك لابد ان يظهر من السياق حول
المتتمرين هل المتتمر يعلم انه متتمر ام لا؟ الجواب على
هذا السؤال يتطلب واقع صلب ومعادلة مقسومه على

اطراف البيئه المحاطين بها المتممرين أي ان الجواب يحتمل
اكثر من وجه وجواب متعدد التعداد، بعض مفاهيم الحياة
يجب ان توثق في المنزل والعمل وحتى في أماكن الترفية
لأنها حياة ليست كتاب سيغلق ان لم يتماشى مع افكاري
وافكارك نحن بشر يجب ان نطور ونتطور، فلا يكمل
التطور إلا بالتطوير المستمر.

- بعد اشهر قليله -

عمار: حاولت جاهداً

المعلم: حاول مره أخرى

عمار: لكنها صعبه

المعلم: ان أحببت الشيء اصبح صعبه عنذوبته

عمار: هل تراني شاعراً حقاً

المعلم: اراك عمار وهذا كافي

عمار: هل لي ان اسجل في المسابقة يا معلمي

المعلم: ليس انا من يحدد هذا

عمار: من؟

المعلم: مخارج حروفك يا عمار هل تقف على القوافي

عمار: كيف لي ان اعلم هذا؟

المعلم: بالتكرار

عمار: اخشى ان اكره ادب الشعر يا معلمي

المعلم: ربما من يعلم؟

عمار: شكراً معلمي علي ان اذهب مع هود لنكمل المشروع

البحثي

المعلم: بالتوفيق

.

هود: اين كنت

عمار: عند الفيصل

هود: لا اعلم لما لا استطيع ان اقترب منه على انه دائماً

يطرح المساعده علينا

عمار: ربما الامر نفسي

هود: لا اظن انه يفهم داخلي وهذا الامر مخيف جداً بنسبه

لي

عمار: وما في داخلك ؟

هود: إطبابات في فهم نفسي

عمار: راجع اذن الطبيب النفسي

هود: عقدت الأمور وهي لا تحتمل كل هذا التعقيد

عمار: انا لم اقل عنك مريض نفسي ولكن تحتاج حقاً

مراجعة طبيب او مختص يساعذك

هود: من يحتاج الطبيب حقا هو ثامر

عمار و هود: هههههههه

هود: لما قاسم يبتعد عنه لم اعهدهم كذلك

عمار: أصحاب باسم المصالح

هود: لم افهم

عمار: أي ان مغزى صحبتهم انتهى

هود: انتهى؟

عمار: نعم

هود: كيف لك ان تتيقن هذا

عمار: لا اعلم ان كان هذا الامر صواب او لا في ان أقوله

الان لكن شاهدت هذا بعيني

هود: اكمل ماذا رايت ؟

عمار: في الأسبوع السابع عندما كان هناك احتفال بيوم

الأب

هود: نعم ، ماذا ؟

عمار: انت تعلم ان قاسم اباه غادر الحياة ؟

هود: لا

عمار: كيف لا تعلم؟

هود: لا يهمني

عمار: هل تعي ما تقول؟

هود: نعم في الواقع كان يهمني

عمار: كيف؟

هود: لسو الحظ كان صاحب لي في مرحلة الإبتدائية

ارجوك لاتخبر احد في هذا

عمار: ماذا انت وقاسم

هود: نعم

عمار: لم اركم مع بعض منذو فتره او بالاصح انت غيرت

مكانك بشكل ملفت لنا جميعاً في الفصل

هود: لقد اوجع لي روعي فلا تحدثني عنه لوسمحت

عمار: هل تحبه لدرجة انه يؤلمك؟

هود: بل احبني هو لدرجة انني استغنيت عنه

عمار: قاسم؟

هود: بل القدر احبني لدرجة انه اخرج الاشباه من حياتي

ومنهم قاسم

عمار: غريب اشعر انك تتكلم هكذا لتخفيف عن نفسك

هود: ربما؟

عمار: هل تعلم ماذا فعل به ثامر؟

هود: ماذا

عمار: تجريح بيوم الأب بصوت عالي

هود: و ماذا فعل قاسم؟

عمار: سقط

هود: هل تألم؟

عمار: لا يهيك امره !

هود: انا انسان لستوا حجر

عمار: مع الأسف ان قدمه كُسرت

هود: كيف لي ان لا اميز تغير في مشيته

عمار: ربما حق لا يهيك

هود: بعض الكلمات تفقدنا الحياة

عمار: وبعض الكلمات تبرز فينا الإمتيازات

هود: هل لك ان تسال عنه بشكل مقرب ؟

عمار: سأحاول ولكن لا اعيدك

هود: حاول من اجلي

عمار: من اجلك فقط

هود: اشكرك

-البهوالمدرس-

قاسم: لا استطيع ان اعيد الليالي والأيام لاعتذر عما حدث

أيت كان لي القرار كنت دائماً أخشى المجازفة بتدخل في

قرارات ثامر

عمار: مازال هناك وقت

قاسم: وقت في ماذا ؟ خسرت درجاتي وأصبحت اضحوكة

امام الملاء وتركت اعز أصدقائي وحده لا امتلك لا اخلاق

ولا حتى كرامه

عمار: مالذي يجبرك على ان تبقى بالقرب من ثامر

وابتعادك عن هود يتعبك ايضاً

قاسم: هود يمتلك قوة انا حتى لا امتلك جزء منها

عمار: قوة؟

قاسم: انه يعبر عن نفسه وعن تفكيره بصوت عالي

عمار: هل هذه قوه من منظورك

قاسم: نعم ، انه يتنفس براحه بطريقة تفوق كل القوى

الكونية انه حقاً يبكي ويضحك بصوت لا يخل ان طلع منه

امام الملاء

عمار: وماذا يمنعك بأن تكون مثله

قاسم: انا ضعيف واعلم انني ضعيف لا اتقارن في هود

عمار: لا يوجد في بنو البشر ضعيف

قاسم: انا ضعيف لدرجة لم استطيع ان اذهب الى هود عندما

دار بينه وبين ثامر عراقك بقيت واقفاً

عمار: لما لم تتبعه ؟

قاسم: خفت

عمار: خفت؟

قاسم: نعم خفت انا اخشى ثامر

عمار: لما تخشاه

قاسم: لاني ضعيف

عمار: انت عاجز ليس بضعيف

قاسم : كيف لك ان تعرف

عمار: لان الضعف فترة زمنية اما العجز اختيار

قاسم: اشرح اكثر

عمار: الجميع يخطا في فهم الأمور وقياسها انها الحياة ولكن

من يريد الإصلاح سيتطيع

قاسم: كيف ابدأ بالإصلاح

عمار: غير المحيط الذي انت فيه تخلص من الزوائد

قاسم: الزوائد

عمار: زوائد العلاقات والمجاملات وغيرها من ما تفقدك

نفسك

قاسم: ابتسم ونظر الى عمار انا لا املك علاقات

عمار: ماذا؟

قاسم: انا حقاً لا املك علاقات

عمار: هل انت جاد؟

قاسم: انا اعتمد على ثامر في هذا الامر

عمار: غريب

قاسم: الغريب

عمار: كيف ذلك

قاسم: اخشى التعارف

عمار: نعم؟

قاسم: هي الحقيقة لذلك كنت لا اريد ان اخسر ثامر

عمار: تخسره؟

قاسم: نعم

عمار: هل انتهت علاقتك به؟

قاسم: مع الأسف

عمار: ان كان صاحبك فعليك التواصل معه لترد العلاقة

على احدكم التنازل قليلاً

قاسم: هنا الكارثة

عمار: كارثة؟

قاسم : نعم انا كنت من اتنازل حتى بدا الواجب بعلاقتنا اني

اتنازل واتنازل الى ان اتى ذلك اليوم وترك مدامعي تنزف

دون ان تنزف

عمار:لم افهم

قاسم: كنت اريد ان ابكي ولكني اخشى ان يقال لي طفل

عمار: هل نعتك بطفل عار؟

قاسم: لما نتجرد من الواقع ؟

نعم شي يشبه العار

عمار: عليك تصحيح بعض النقاط في عقلك الباطني

قاسم: هل سيغير هذا من الواقع شي ؟

عمار: عقلك البطني هو عالمك وقدراتك المتيمينه يا قاسم

قاسم: لم افهم ماذا تقصد؟

عمار: سأجلب لك كتاب عليك قرأته ربما المعلومة ستكون

افضل ان قرأتها بنفسك

قاسم: انا اكره القراءة

عمار: نحن لانقرا عادة لأننا نحبها بل لأننا نريد الحلول

والثقافة التي تجعل منا اشخاص متميزون

قاسم: حسناً اعرني الكتاب

عمار: غداً ان كتب الله هذا

المعلم: اهلاً رفاق اعلم انكم تتحملون غيابي المستمر وانا
مقدر لكم هذا الامر اليوم ابتدا اخر أسبوع لي فالمدرسة فأنا
سأكلف في مكان اخر والطلاب سيتخرج وايضاً يلا معجزة
الصدق حولت جاهداً ان اصنع منهم اشخاص يثرون في
الحياة أينما ذهبوا وانا اكتب هذه الاحرف مدامعي تسقط
فرحاً ،صحيح امكننا تتشابه ولكن ارواحنا دائماً تختلف لم
نخلق عبثاً

عندما ابكي اعلم اني وصلت مرحله متقدمه من التعبير عن
مشاعري وعندما ابكي افعل نعمه خلقها الله في بنو البشر
انها مياة العين يلا العجب

اوريد ان اخبركم ان ثامر ومن غير المتوقع منه ذهب الى
المرشد الطلابي واصبح شخص اخر بعد فترة من تباعده
عن قاسم هل السبب في هذا هو قاسم او هود او عمار او
جميعهم معاً بعد اتحدهم معاً لا افهم التفصيل الحرفي الذي
لابد ان يقرأ في مدونتي لكن انا جازفة وحقاً حققت نجاح
باهر وان كانوا لا يعلموا اني مطلع عليهم من بعد، دقيقة
واكمل هناك طالب يضرب الباب لن اتأخر... وان تأخرت
اعذروني .

المعلم: مين؟

عمار: اتيت لأخبرك؟

المعلم: بماذا؟

عمار: لقد فزت بمسابقة الشعر

المعلم: ما اجمل الاخبار كيف تتساقط هكذا

عمار: اخبار ماذا؟

المعلم: والله الحمد والمنه سأعود الى منطقة اهلي اخيراً

عمار: ماذا؟

المعلم: تكاليفي انتهاء هنا وسأذهب

عمار: سأقتدك كثيراً

المعلم: امامنا أسبوع كامل

عمار: لكنه سينتهي

المعلم: لاينتهي شي أساسه متين

عمار: اتعلم يا استاذي انت معجزتي بالمدرسة كيف لي ان

أكون دون وجودك

المعلم: قد تكون معجزة احدهم خارج المدرسة لا احد يعلم

عمار: انت عززت فيني مهارة الشعر

المعلم: انت من اخترت ما انت عليه الان انا فقط كنت

صوت تستطيع ان تصمته او ان تسمعه وانت اخترت ان

تسمعه

عمار: كم انت معجزة يا معلمي في هذه الحياة

المعلم: كم انت فخر لي في هذه الحياة انت المعجزة يا بني

المعلم: هل لك ان تسمعني الابيات التي فزت فيها

عمار: نعم بالطبع اسميتها (إتزان)

وزن توزن بالحروف على الهدا
نال الخصام ونال منا مكرما

عالي وأن ترجاء بقول متيننا
كثافة القول الثقيل مكرنا

سلامة الهدي الركيك عدونا
توزنا الوزن دليلاً لما سما

حرفاً تجرد من التكرار بالملا
خيراً وان قصرت تعدد طرحنا

- يوم التخرج والوداع -

المعلم: ايتها المدونه هل سأنشرك او سأجعلك من ضمن

الاسرار الدفينه هل حقاً امتلك القدره لي انشرك وانتِ

تحميلين اسراري واسرار الطلاب معي انا حقاً متردد لذلك

فما اسهل الكتابة وما اصعب المواجهه تجاوز وماتجاوزه

الطلاب بختيارتهم ليس مني ، ربما كنت خط عريض ولكن

هم من اردوا القراءة ليس انا فعلى سبيل المثال هود لم

يتجاهل عبراتي المطبوعه وبحث وتفهم اجزاء منها فمرحلة

الدراسية ووضعها بين الطلاب كان صعب لو لم يكن هود

هود علينا دائماً التصنيف في الاختيار ومن اختار ليعطي
المشوره وما الى ذلك ، ساتكلم عن قاسم تكور على نفسه
بنفسه فثامر لم يرعبه هو من اختار ان يخافه ايضاً ، وانا
اكتب هذه الاحرف وبين ان انشر وان لا انشر شق صغير
يسده الأثر الحميد الذي تركته في أرواح الطلاب بلا منازع
حتى ثامر يتواصل معي وهو في المدرسه الأخرى نعم
لحسن الحظ انه اجل السنه الدراسيه من مشورات طبيبه
النفسي له فأنا اتابعه بصمت وطلبت من ولديه مجازفة
صغيرة وذهبوا به الى الطبيب يلا العجب جازفة للمره
الأخيرة وطلبت من المدير ان يكلفني في ان أكون معه في
نفس المدرسه لحلول إنسانية اغلبية البشر تباعدوا عنها مثلما

بدأت عليك الانهاء ، اسمع صوت الطلاب من مكتبي وهم
مبتسمين وفي حقيقة الحال كنت اتفقد صوت هود وقاسم
وعمار أحاول ان لا اهتز مشاعرياً ولكن أصواتهم تفعل هذا
بي اعلم انهم ليسوا اخر طلاب سأقوم بتدريسهم مفاهيم
الحياة قبل التكاليف المدرسية هذه المره سأتوقف لاني اعلم
ان هناك شخص خلف الباب علي ان اصطدم به واعدود لكم
يارفاق .

المعلم: هود ادخل

هود: حسناً

المعلم: لو لم افتح الباب كنت ستبقى واقف

هود: ربما الى حين ان تعيد لي بعض من العبارات

المعلم: عن ماذا تتكلم

هود: هل انا شديد الملاحظه ام انت تعمدت العوده لتاخذ الورقة

المعلم: كنت قد شاهدتني اذان

هود: اشكرك استاذي انت معجزتي في وقت كنت اظن فيه اني

عاجز بتاتاً

المعلم: انت شخص قوي تذكر هذا دائماً

هود: انا لم أكون قوي يوماً دون وجودك

المعلم: سيأتي يوم يقال لك هذا السطر مره أخرى

هود: متى ؟

المعلم: عندما تملك ما املك من سلطه ومن مهاره ومن ادراك في

الذات

هود: انت حقاً معجزة يجب تخليدها

المعلم: لك هذا انه دورك

هود: لو استطيع تخليد اسمك بالتاريخ لخلدته

المعلم: يكفيني ان بتاريخ يوم تخرجك اسميتني معجزة

هود: انت المعجزة في مدرستي فالجميع لا يريد منك ان تذهب

المعلم: اذهب ليقوم احدهم في دوري انها الحياة وانا أقوم بدور

غيري وتستمر الحياة

هود: أحببت مهنة التعلم منك

المعلم: تذكر انا الفيصل وانت هود في اختياراتك المهنية لا تدخل

العاطفه فيها

هود: هل تاتي قاسم و عمارو الطلاب يردون ان يقوموا بتوديعك

المعلم: اذهب وسأتبعك

المعلم: رفاق المدونه ان كنت قد نشرت فعلاً فأريد تطمينكم الجميع

انتهاء يوم التخرج بإمتزاج مفرح بينهم والطلاب بتشابههم قد

يكونوا مختلفين وبخلافهم قد يكونوا متشابهين الفكرة تكمل دائماً

في زاوية النظر انا انظر بشكل المستطيل لصورة او بشكل المربع

او بشكل المثلث نعم الاختلاف قد يكون غير منطقي ولكن موجود

يارفاق لا نستطيع توحيد النظرة ولا توحيد الفكر ولا توحيد

المواهب في الصمت علامات بارزه لمن يفهم تعداد واختلاف
البشر انا حقاً الفيصل معلم ولكن قلبه وان وجدوا يعلمون انني كاتب
واكتب بصوت عالي دون تجريد ولا تزييف والان حان وقت النشر
سأنقر عليه لتتمكنوا من قرات ما كتبتة بكل طلاقة وبكل حس
واقعي وليس بشاعري .

تمت بحمد الله
رواية معجزتي في المدرسة

معجزتي في المدرسة

حنان بنت صياح الشمري



هل المعجزة أنسان او الأنسان معجزة في طبيعة الحال
المعجزات مسيره لبنو البشر وليس العكس
من المعجزات اللغة العربية وهي باقية وخالده
ولها معبر لا تستطيع أي لغة مجازتها
لانها اعجاز لغوي قائم الى الابد
ويع هذا نجد العديد من البشر يجازلون إخفاء هويتهم العربية
وهنا نستنتج مفهوم الجاهل في اللغة العربية (لغة القرآن الكريم)
معجزة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم
يا بنو آدم لا تستهينوا باللغة العربية فقط اعجزت اقوام وشعوب لاتعد ولا تحصى.